

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 3- سورة الطارق | من الآية 11 إلى 71

عبدالرحمن العجلان

السلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد. سم الله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم والسماء ذات الرجع والارض ذات الصدوع انهم يكيدون كيда واكيد كيدا فمهل الكافرين امهلهم رويدا - [00:00:00](#)

هذه الآيات الكريمة من سورة الطارق جاءت بعد قوله جل وعلا يوم تبلى السرائر فما له من قوة ولا ناصر والسماء ذات الرجع. الآيات الواو في قوله والسماء ذات الرجع - [00:00:42](#)

حرف قسم وجر الله جل وعلا اقسم بالسماء ذات الرجع كما اقسم في اول السورة في قوله والسماء والطارق فاقسم بالسماء جل وعلا مرتين في السورة لفت نظر العباد الى عظم هذه المخلوقات - [00:01:12](#)
والله جل وعلا اعظم واجل والله جل وعلا يقسم بما شاء من خلقه واقسم جل وعلا بكثير من المخلوقات واما المخلوق فلا يجوز له ان يقسم الا بالله او بصفة من صفاته - [00:01:48](#)

ولا يجوز القسم بالمخلوق كائنا من كان لا يجوز لنا ان نقسم بمخلوق حتى وان عظم قدره عند الله من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك ان الله ينهاكم ان تحلفوا بآياتكم - [00:02:21](#)

فلا يجوز لنا ان نقسم بمخلوق ايا كان فلا نقسم بالنبي صلى الله عليه وسلم وان عظم قدره عند الله تبارك وتعالى ولا نقسم بالکعبۃ شرفها الله ولا نقسم بالملائكة ولا بالرسل - [00:02:49](#)

ولا بالابوين ولا بای عالم من علماء المسلمين وانما نقسم بالله جل وعلا او بصفة من صفاته الرحمن الرحيم والعزيز والجبار والمتكبر والملك والقدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الى اخره - [00:03:14](#)

اسماء الله جل وعلا وصفاته الاسماء الحسنى والصفات العلي لم لان المخلوق اذا اقسم بشيء ما وقد اعطاه منتهي التعظيم ولا يجوز لنا ان نعطي منتهي التعظيم الا لمن يستحقه وهو الله وحده - [00:03:43](#)

لا شريك له واذا اقسم بمخلوق فكأنك جعلته ندا لله ومثيلا لله وشريك الله وتقديسا والله جل وعلا يقسم بما شاء من خلقه لبيان عظمة هذا المخلوق وما اودع فيه جل وعلا من الحكمة - [00:04:15](#)

وحسن الخلق والتدبیر وقال تعالى والسماء ذات الرجع. ذات بمعنى صاحبة اقسم بالسماء وحدها في مواضع واقسم بها على صفة من صفاتها واقسم هنا بالسماء ذات الرجع يعني صاحبة الرجع - [00:04:46](#)

والمراد بالرجع في قول كثير من المفسرين هو المطر والسماء ذات الرجع المطر سمي المطر راجع لانه يرجع ويترکر او سمي رجع من باب التفاؤل بأنه ينزل وسينزل مرة اخرى - [00:05:15](#)

او سمي كما قال بعض المفسرين راجع بأنه المطر يصعد من البحار ثم يرتفع الى الشماتة بالسحب ثم ينزل يرجع والسماء ذات الرجع يعني ذات المطر والاقسام هنا على القرآن - [00:05:42](#)

جواب القسم انه لقول فصل الذي هو القرآن والقرآن فيه حياة القلوب والرجع فيه حياة الابدان واقسم جل وعلا بالسماء وشار الى ما ينزل منها من المطر الذي فيه حياة - [00:06:09](#)

الابدان على ان القرآن حق وانه لا هزل فيه ولا لغو ولا باطل والسماء ذات الرجاء وقيل الرجع نبت الربيع ونبت الربيع ينبع من المطر

فلعله سمي نبت الربيع راجع لانه ينشأ من الرجع الذي هو المطر - 00:06:38

وقيل المراد بالرجع الشمس والقمر والكواكب لأن هذه تظهر في السماء والسماء ذات الشمس والقمر والكواكب وسميت هذه رجع لأنها تظهر ثم ترجع تغيب. ثم ترجع بالظهور. وهكذا يتكرر ظهورها وغيابها - 00:07:15

وعطف على المقسم به مقسماً به آخر وقال تعالى والارض ذات الصدا واقسم بالسماء جل وعلا واقسم بالارض والارض ذات الصدا والصدع الشق وهل المراد به تششقق الارض بالنبات قيل هذا - 00:07:54

وفيه اشارة الى خروج النبات من الارض بقدرة الله جل وعلا وان القادر على هذا قادر على البعث من باب اولى وقيل المراد بالصدع الاووية التي تجري فيها المياه والانهار - 00:08:33

والتي تخترق الجبال وغيرها من الاراضي الصعبة او جل وعلا هذه الاووية وشققها في الارض مع صلابتها وقوتها وتراكم الجبال تجد الاووية تتخلل الجبال وقيل المراد بالصدع تششقق الارض خروج الاجسام - 00:09:09

عند البعث انها تششقق الارض بخروج الاجسام للبعث قبل نفخ الروح فيها والارض ذات الصدع انه اي القرآن لقول فصل لانه قالوا عن القرآن انه سحر وقالوا كهانة وقالوا شعر - 00:09:44

وقالوا اساطير الاولين يعني حكايات وسواليف وقصص الاولين قالوا محمد يلتقطها من الناس ولا هم يعرفونه انه عليه الصلاة والسلام لا يقرأ ولا يكتب ما يكتب ولا اسمه صلى الله عليه وسلم - 00:10:17

ولا يعرف قراءة ولا اسمه صلى الله عليه وسلم وفي هذا كرامة الله ورفعه الاممية في حقه صلى الله عليه وسلم شرف الاممية في حق غيره من الناس علي عندنا - 00:10:43

وعند الناس قاطبة الكاتب احسن من غير الكاتب والقاري احسن من غير القاري الامر الا في حقه صلى الله عليه وسلم فاميته شرف له ومدحه له حيث اتى بهذا القرآن العظيم المعجز - 00:11:11

لفحول البلوغ والشعراء بهذا اللفظ الجيد المحكم وهو لا يقرأ ولا يكتب معجزة عظيمة له ومعجزة نبينا صلى الله عليه وسلم هي اعظم المعجزات والله جل وعلا ما بعث نبيا - 00:11:39

الا واعطاه من المعجزات ما امن على مثله البشر ومعجزة موسى العصا واليد وهي على من نوع وغرار السحر وان كانت حقيقة هي لان قومه برعوا في السحر فاعطي معجزته من جنس ما برعوا فيه ففاقهم صلى الله عليه وسلم - 00:12:04

في هذه المعجزة العظيمة ومعجزة عيسى على نبينا عليه افضل الصلاة والسلام يحيي الموتى باذن الله ويبرئ الاكمة والابرض باذن الله وقومه برعوا في الطب فاعطاه الله جل وعلا معجزة تفوق ما برع فيه قومه - 00:12:35

ومعجزة صالح عليه الصلاة والسلام الناقة التي خرجت من الجبل وولدت وكانت تأتي بحلب يكفي اهل البلد كلهم يكفيهم كلهم وتشرب ماء البلد كله في يومها ما تدع لهم من الماء شيء - 00:13:04

يوم يكون له الماء كله ويوم لهم واذا شربت ماءهم اعطتهم مقابلة حليب لبن يكفي لاهل البلد كلهم معجزة عظيمة فقد اعطى الله جل وعلا الرسل معجزات بهرت العقول ومعجزة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:13:31

هي اعظمها وهي كثيرة معجزاته لكن اعظمها القرآن لان من بعث فيهم محمد صلى الله عليه وسلم برعوا في الفصاحة والبلاغة والشعر وحسن التصرف في الكلام فاعطاه الله جل وعلا هذا القرآن العظيم الذي تحداهم ان يأتوا بمثله فلم يستطعوا - 00:14:03
تحداهم ان يأتوا بعشر سور من مثلهم ما استطاعوا تحداهم في سورة يونس ان يأتوا بسورة واحدة من مثله ما استطاعوا وهم هم في الفصاحة والبلاغة اتقان الكلام لكن عجزوا ان يأتوا بمثل هذا القرآن - 00:14:40

ولذا اقسم الله جل وعلا بقوله انه لقول فصل في كل شيء عدل في احكامه منسق في نظم نظمه وسياقه وكلماته اصبح في عبارته حلو في مذاقه وتأمله معجز في انه - 00:15:05

لو ردده الانسان باستمراً كل يوم يختتم ختمة ما مل بخلاف غيره من الكلام فاذا قرأته مرة مرتين مللت منه وكلما قرأه الانسان بتذكرة وتأمل استفاد واستنتج منه من الامور الهامة - 00:15:38

ما لم يستنتج منه من قبل فهو فصل بمعنى حق وفصل بمعنى عدل وفصل بمعنى ما ينطوي عليه شك ولا ينطوي عليه ريب ذلك الكتاب لا ريب فيه وفيه الهدایة - 00:16:06

والدلالة للخلق عامة يهدي حتى الكفار يستفيدون منه مع عدم ايمانهم به يستنتجون منه من علوم الطب وعلوم تصريف الامور والادارة وغير ذلك من العلوم وهم لا يؤمنون به - 00:16:31

وكما قال الله جل وعلا ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم اقوم في كل شيء ما قال جل وعلا اقوم في كذا ليعلم ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم - 00:17:03

وانك لتهدي الى صراط مستقيم. بماذا في القرآن انه لقول فاصل هذا القرآن هذا هو جواب القسم المقسم به السماء ذات الرجع والارض ذات الصدا والمقسم عليه انه لقول فصل - 00:17:28

وما هو بالهزل الحجل الباطل الهزل خلاف الجد الهزل ما لا فائدة فيه هذا كله بعيد عن القرآن ان القرآن حق وما هو لا شك فيه ولا ايهام ولا تردد - 00:17:57

ولا ريب بل هو كلام حق عدل كما قال الله جل وعلا ولو كان من عند غير الله اه لوجدوا فيه اختلافا كثيرا ومن حين نزوله على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:25

الى اليوم والى ان يرث الله الارض ومن عليها والكافار غير المؤمنين به يلتمسون فيه بیبحثون لعلهم يجدون ثغرة او نقص يقول هذا كذا ما وجدوا ما يجدوا فيه ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا - 00:18:47

وهو القرآن يصدق بعضه بعض ولا تجد اية مع اية مختلفة الا ما يظهر من الظاهر احيانا بسبب قلة فهم من يقول ذلك الحين بعض الناس مثلا يستشكل يقول هذه الاية - 00:19:14

مختلفة مع الاية الاخرى يقول ما اختلفت ولا يمكن ان تختلف اية مع اية ولكن الذي اختلف قصورك فكرك ذكرك قاصر ما ادركت هذا الشيء وكثير في القرآن مثلا ايات - 00:19:42

قد يتوجه منها التعارض وليس الامر كذلك لا تعارض ابدا انه ما يمكن تعارض اية لاي اخرى وانما قصور فهم الانسان يجعله يتصور التعارض. وقد مر علينا ايات كثيرة من هذا النوع يتصور المرء بادئ ذي بدء ان هذا خلاف ان هذا تعارض بين - 00:20:02

ولكن اهل العلم واهل التفسير رحمة الله عليهم يفندون هذا ويبيّنون انه لا اختلف ولا تعارف ما يمكن ان يعاد تعارض اية اية على قوله جل وعلا وانك لتهدي الى صراط مستقيم - 00:20:35

جاءت اية اخرى انك لا تهدي من احببت. ولكن الله يهدي من يشاء قد يقول قليل العلم وال بصيرة هذا تعارض وانك لتهدي الى صراط مستقيم. ثم يقول في الاية الاخرى انك لا تهدي من احببت - 00:21:06

كيف هذا؟ اقول نعم لا اشكال ولا خلاف ولا تعارض ابدا وانك لتهدي الى صراط مستقيم ترشد وتدل وتبصر وانك لا تهدي من احببت لا توفق للايمان من احببت والله جل وعلا لم يرد توفيقه - 00:21:32

وقد اجتمع مفهوم الايتين الكريمتين في حق عم أبي طالب هداه الرسول صلى الله عليه وسلم الى الصراط المستقيم دلة وارشدده وبين له وداعه فابي ولم يهده لم يلق الايمان في قلبه ما استطاع عليه الصلاة والسلام - 00:22:03

ان يلقي الايمان في قلب عم أبي طالب ما استطاع حاول وحارس حتى عند الاحتضار حضر لعله صلى الله عليه وسلم لعله يقبل الايمان والسلام حضره وهو في مرض الموت - 00:22:36

يا عمي قل لا الله الا الله كلمة احتج لك بها عند الله وعنده من جلسائه السوء من قالوا له اترغب عن ملة عبد المطلب الذي هو ابوه ذكروه بالنخوة الجاهلية - 00:22:57

فمات على ملة عبد المطلب فهو عليه الصلاة والسلام هدى عمه بمعنى ارشده ودعاه وبصره وبين له طريق الصواب ولا قبل ولم يهده لم يوفقه الايمان لانه ما يستطيع التوفيق للايمان هذى لله جل وعلا - 00:23:15

وهكذا الايات الكريمة في القرآن ما يمكن ان تتعارض او تختلف او تتناقض لانه قول فصل وليس بالحزن ما في حزن ولا في لعب ولا

في باطل ولا فيه سخرية - 00:23:45

وانما هو جد وكلام حق وعادل وصواب انه لقول فصل وما هو بالهزل يقول تعالى والسماء ذات الرجع قال ابن عباس الرجع هو المطر وعنه هو السحاب فيه المطر وعن السماء ذات الرجع - 00:24:08

تمطر ثم تمطر وقال قتادة ترجم رزق العباد كل عام ولو لا ذلك لهلكوا وهلكت مواشيهم يتكرر في كل سنة المطر وقال زيد ترجم نجومها وشمسها وقمرها يأتين من هنا. هذا القول الآخر ان ذات الرجع ذات - 00:24:39

الشمس والقمر والنجوم وهذه ترجمة توجد ثم تغيب ثم ترجمة ثم توجد وتغيب وهكذا والارض ذات الصدع قال ابن عباس وانصاعها عن النبات وكذا قال سعيد بن جبیر وعکرمة وابو مالک والضحاک - 00:25:07

انه لقول فصل وقيل الصدع الاودية وقيل الصدع والعرض ذات الصدع يعني التشقق بخروج الموتى انه لقول فصل قال ابن عباس قول حق وكذا قال قتادة وقال اخرون حكم عدل - 00:25:34

وما هو بالهزل اي بل هو جد حق الجد ثم اخبر عن الكافرين بأنهم يكذبون به ويصدون عن سبيله. فقال تعالى انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا هم يخبر جل وعلا انه على اطلاع - 00:26:04

من حالمهم وانهم يكيدون للنبي صلى الله عليه وسلم يعملون ما في وسعيهم من الحيل والتفكير والتشاور لاجل صد دعوة محمد صلى الله عليه وسلم والوقوف في وجهها وعملوا الاشياء - 00:26:32

المستحيلة لاجل الوقوف في وجهها ما استطاعوا لان كيدهم هذا يقابلهم كيد الله جل وعلا ومن كاده الله جل وعلا فهو مخلوق يعني عملوا المستحيلات والاشياء التي يتصور انها تنجح مئة في المئة في صد دعوة محمد صلى الله - 00:26:57

الله عليه وسلم لكن ما استطاعوا اول شيء من كيدهم انهم حاصروا وحجرروا ومنعوا قوم النبي صلى الله عليه وسلم من بنی هاشم وبنی عبد المطلب وبنی المطلب في الشعب - 00:27:25

لا يواكلوهم ولا يشاربوا ولا يبايعوهم ولا ينأكون الد اعدائهم حتى كادوا ان يهلكوا من الجوع بالمحاصرة هذه ومنع الميرة والطعام عنهم لكن ما عملوا ما استطاعوا ان يردوها دعوة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:27:48

رفعوا الحصار وجاءوا واحتلوا بهم. فكروا في امر اخر قالوا ماذا نعمل هل نبني بنا محكم ونغلق على محمد فيه ونجعل فيه كوة يرسل له الطعام والشراب مع هذه الكوة من اجل - 00:28:18

وسعدوه واحببوه. كلامه كلام عدل كلام حق يبنون له بنا محكم ما يدخل فيه شيء الا من كوة لاجل عطوه الطعام رأوا انها ما هي نافعة قالوا نشرده نسرح في الارض - 00:28:42

نظرده من البلاد قال بعضهم اذا طردناه التقى بناس اخرين فتكلم معهم فقاموا عليه قاما معه وساعدوه وتوجهوا اليكم وقاتلوكم هذا يفتن الناس كلامه حلو اشار احدهم قال يجتمع عشرة شبان كل شاب من فخذ - 00:29:05

من افقد قريش ليسوا من بيت واحد ويعطى كل واحد منهم سيف قاطع ويجلسون ببابه متى ما خرج عليهم بادروه بعشرة السيف هذه فيتفرق دمه في قريش ما يدرى من القاتل - 00:29:34

فترضى عصبيه بدبي اياه فنعطيهم مئة دية ما يهمنا نعطيهم ما شاءوا من الديات. المهم ان نقتله فاستحسنوا هذا الرأي واتفقوا عليه عشرة شبان كل واحد من قبيلة من اخذ قريش - 00:29:56

لاجل ما يكون القاتل مثلا بني كذا ولا بني كذا لا كلهم قتلة هاشم ما تستطيع تحارب كل قريش ورأوا ان هذه ناجحة مئة في المئة اذا خرج ما عنده عشرة ينتظرونها - 00:30:22

ضربة رجل واحد ينتهي امره ترت gio على هذا وخرج من عندهم صلى الله عليه وسلم ويدر على رؤوسهم التراب وعيونهم تبصره ما ناموا وما كانوا في ظهور عقل يرونه ويدر على رؤوسهم التراب - 00:30:43

ويقول جل وعلا وجعلنا من بين يديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون. ومر من عندهم عليه الصلاة والسلام وعيونهم شاخصة به هذا من كيد الله جل وعلا بهم. ما - 00:31:08

وين السيوف؟ السيوف معهم باليديهم وهو مر من بينهم ويراهم ويروي سيفهم. صلى الله عليه وسلم. لكن الله جل وعلا القى في قلبه ان الله سيحفظه ما عليه خطر واساءهم من اتاهم - [00:31:26](#)

وقال ما فعلتم؟ قالوا ننتظر ما جاء كيف ما جاء؟ من عليكم قبل قليل وذر التراب على رؤوسكم فننظروا رؤوسهم الى عليها التراب وينهم ما يدرؤا وين راح الله اكبر - [00:31:45](#)

خرج عليه الصلاة والسلام وراح وامر الله جل وعلا ان يتخد الاحتياطات يعني ما يكون ما يبالي ما قال اخر للهجرة في وضح النهار لا يأخذ بالأسباب الواقية فذهب صلى الله عليه وسلم ودخل في الغار - [00:32:04](#)

ثور غير غار حراء. غار حراء اللي كان يتعبد فيه ثور قبل الهجرة واخذ في ثلاثة ايام وقالوا من اتي برأس محمد لما بحثوا عنه ولوجدوا في مكة قالوا من اتي برأس محمد فله كذا وكذا من الديات. مئات من الابل - [00:32:28](#)

اوراس ابي بكر لانهم عرفوا انه معه فذهب الناس حبا في كبت الدعوة وحبا في هذا الجائزه والمكافأة العظيمة التي سيحصل عليها مئات من الابل يصبح غنيا بعد ان كان فقيرا - [00:32:52](#)

وذهبوا في كل مكان وما تركوا شجرة ولا حجرا ولا ذرى ولا مكان خفي الا وقفوا عليه يبحثون عن محمد صلى الله عليه وسلم حتى وصلوا الى الغار الذي هو فيه - [00:33:14](#)

والغار غار ما يخفي اللي فيه وقفوا على الغار ورآهم النبي صلى الله عليه وسلم ورآهم ابو بكر وهم واقفون على الغار ويقول ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله لو نظر احدهم الى موضع قدمه لابصرنا يعني لو حدد النظر الى موضع قدمه لان ما بينهم - [00:33:31](#) من قدم الكافر الا مسافة بسيطة وقفوا على باب الغار والرسول داخل هو ابو بكر فقال له عليه الصلاة والسلام ما ظنك باثنين الله معهما؟ لا تحزن فان الله معنا - [00:33:53](#)

ما ظنك باثنين الله ثالثهما لا تحزن ان الله معنا واخذ صلى الله عليه واله وسلم بالأسباب واتكل على الله يعني ما يجوز للمرء ان يجاهه ويقول ها انا ذا - [00:34:13](#)

اعملوا ما شئتم لا يأخذ بالأسباب ويتكل على الله ولا يظن ان الأسباب ستقيه. لان الأسباب قد لا تنفع فجلس في الغار ما شاء الله ثلاثة ايام ونحوها ثم خرج - [00:34:31](#)

والطلب لا يزال جاد في البحث عنه عليه الصلاة والسلام وكل يحاول ان يعثر عليه جاء ات الى جماعة وقال اني رأيت بياضا من بعد فقد يكون هو الرجل الذي تطلبه قريش - [00:34:50](#)

وقال سراقة ابن ما لك لا هذا شخص مر علينا قبل قليل ليس هو يريد ان يكون الظهر له سراقة قال لا هذا ما هو هو يتوقع انه هذا هو محمد - [00:35:13](#)

لكن يريد ان يكون ان تكون الجائزة له وقال لاهله اخرجوا الفرس بعيدا عني والرمج والاستعداد ويدهب اليه من بعد ليأخذها ويركبها ويلحق النبي صلى الله عليه وسلم ولا يحب ان يشاركه احد في المكافأة التي ستبذلها قريش - [00:35:28](#) ظنا منه انه ظفر بالغنية فلحق النبي عليه الصلاة والسلام وابو بكر حتى قرب منهم التفت ابو بكر فأخبر النبي بان الرجل وصل فدعا عليه الرسول صلى الله عليه وسلم فساخت قوائم فرسه - [00:35:50](#)

في ارض صلبة وتعطل وتعرقل وهو يستطيع يتحرك حركة فنادي النبي صلى الله عليه وسلم قائلها اني عرفت اني ما اصبت الا بدعوتكم فادعوا لي انصرف وارجع فدعا له النبي صلى الله عليه وسلم فخرجت - [00:36:18](#)

قوائم فرسه فركبها وما عنف في نفسه طمع الجائزة والمكافأة فلحق ادعى عليه النبي صلى الله عليه وسلم اخرى فساخت قوائم فرسه في الارض وهكذا حتى حلف واقسم بانه يريد الرجوع - [00:36:42](#)

فدعاه الله النبي صلى الله عليه وسلم فرجع فصار من اراد ان يلحقهم يمنعه يقول ما في احد. الجهة هذه كلها انا سرتها ما فيها شخص ابدا يريد اللحوق بهم ليحجزهم فصار في اخر الوقت حارسا - [00:37:05](#)

عليهم واسلم رضي الله عنه فيما بعد سراقة ابن مالك وقال له النبي صلى الله عليه وسلم كيف بك اذا لبست سواري كسرى ولبسهما

في الفتوحات الاسلامية بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:37:28

تحقيقا لخبر النبي صلى الله عليه وسلم انهم الكفار يكيدون كيدا يحتالون ويحاولون صد دعوة محمد صلى الله عليه وسلم. واكيد
كيدا هم يفعلون ما يستطعونه من الكيد من المكر والخديعة - 00:37:50

والتأمر والاتفاق وبذل الاموال وغير ذلك قال الله جل وعلا واكيد كيدا. ما يسرى كيدهم مع كيد الله جل وعلا وما ينفع كيدهم وما
يستطيعون ان يعملوا شيء فمهل الكافرين - 00:38:18

يقول جل وعلا له فمهل الكافرين امهلهم رويدا. اصبر عليهم قليل لله في ذلك حكمة ما اراد ما اراد ان يستأصلهم ولا ان يقضى عليهم
لانه يمكن في اصلاحهم من سيعبد الله وحده لا شريك له - 00:38:43

فإذا ما بقي فيهم من سيعبد الله وابتعد عنهم من كتب الله له الهدایة والاستقامة على الحق اهلکهم الله والله جل وعلا ما يستعجل
يمهل ولا يهمل المخلوق ما يمهل - 00:39:07

لانه يخشى من ماذا يخشى من الفوات يقول الان هو بين يدي باسر يمكن يكون في اقصى الدنيا ما اطوله ويستعجل لانه يخاف
الفوات واما الله جل وعلا فالخلق في قبضته - 00:39:37

قريب او بعيد ويعلم جل وعلا حاله ويعلم متى موته ويعلم عن حركة وسكونه لا تخفي عليه خافية فمهل الكافرين. لا تستعجل يا
محمد امهلهم رويدا يعني امهال قليل - 00:39:59

امهال قليل وسترى ما يسرك فيهم وفعلا سر النبي صلى الله عليه وسلم بما حصل على صناديد كفار قريش من القتل فجيء للنبي
صلى الله عليه وسلم برأس ابي براء ابي جهل - 00:40:21

كبير المشركين وسيدهم وعظمتهم واسدهم وقوفا في وجه دعوة محمد صلى الله عليه وسلم مقتولوا فسماه النبي صلى الله عليه
 وسلم فرعون هذه الامة امهل الكافرين امهلهم رويدا. اصبر عليهم قليل وسترى فيهم ما يسرك. فرأى صلى الله - 00:40:48

عليه وسلم ذلك وسر بانتصار الاسلام وفتح الله جل وعلا له مكة ووقف صلى الله عليه وسلم من باب وحوله اهل مكة منتصرا
عليهم صلى الله عليه وسلم قال ما تظنون اني فاعل بكم - 00:41:17

ما هو ظنك؟ الان هم في يده يستطيع عليه الصلاة والسلام قتلام واحدا واحدا وهم يعرفون ماذا قدموا نحوه. من الذى له
والاصحابه رضي الله عنهم ما تظنون اني فاعل بكم؟ قالوا خيرا - 00:41:45

اخ كريم وابن اخ كريم مو غريب عليك الكرم ولا هم بعيدا عنك انت كريم من كرام قال عليه الصلاة والسلام اقول لكم كما قال يوسف
لاخوته لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين. اذهبوا فانتكم الطلقاء - 00:42:10

فاسلموا سمي مسلمة الفتح الطلقاء لانه اعتقهم واطلقهم النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان كانوا في قبضته عليه الصلاة والسلام
فنصره الله وايده وحقق له وعده جل وعلا للكافرين امهلهم رويدا. هذى بشارة عظيمة من الله جل وعلا لمحمد صلى الله عليه وسلم -
00:42:39

بان الله سينصرك عليهم فاصبر انهم يكيدون كيدا ايا مكيدة كورونا بالناس في دعواهم الى خلاف القرآن ثم قال تعالى فمهل الكافرين
اينظرهم ولا تستعجل لهم امهلهم رويدا اي قليلا وسترى ماذا احل بهم من العذاب والنکال والعقوبة والهلاك - 00:43:12

كما قال تعالى نمتعهم قليلا ثم نضطرهم الى عذاب غليظ والله اعلم وسلم وبارك على عبده رسوله نبينا محمد وعلى الله
وصحبه اجمعين - 00:43:47